



United Nations  
Educational, Scientific and  
Cultural Organization

Organisation  
des Nations Unies  
pour l'éducation,  
la science et la culture

Organización  
de las Naciones Unidas  
para la Educación,  
la Ciencia y la Cultura

Организация  
Объединенных Наций по  
вопросам образования,  
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة  
للربية والعلم والثقافة

联合国教育、  
科学及文化组织

## رسالة المديرية العامة لليونسكو

### السيدة أودري أزولاي

## بمناسبة اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية

21 أيار/مايو ٢٠١٩

العالم المتنوع ليس عالماً أكثر سلماً فحسب بل هو أيضاً عالمٌ أكثر ازدهاراً وأكثر إنصافاً. ويمثل اليوم فرصة لنا جميعاً للاحتفال بالتنوع الثقافي الذي نعتز به ونسعى جاهدين إلى الترويج له في اليونسكو، من خلال اتفاقية عام 2005 لحماية وتعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي.

يتخذ التنوع أشكالاً عديدة، لكن ربما تكون اللغة شكلاً من الأشكال الأولى التي نواجهها بصفتنا كائنات اجتماعية. ذلك وأنها هي ما يحدد عالمنا الداخلي بقدر ما يحدد طريقة تواصلنا مع العالم الخارجي. فهي صلة الوصل بيننا وبين جذورنا، وثقافتنا وتاريخنا، ومجتمعاتنا وعائلاتنا.

لقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة ٢٠١٩ السنة الدولية للغات الشعوب الأصلية، وهي مبادرة ترمي إلى التوعية بأهمية التنوع اللغوي. فهناك ما يزيد على ٧ ٠٠٠ لغة مستخدمة في جميع أنحاء العالم، معظمها ينطق بها السكان الأصليون. وكل لغة كنز من المعارف والذكريات، ووجهة نظر فريدة، ومورد في مواجهة الصعوبات العالمية. فكيف يمكننا أن نأمل في حل مسائل تغير المناخ، أو توفير التعليم للجميع، أو مساعدة المجتمعات المحلية الخارجة من فترات النزاع دون مشاركة العالم بكل تنوعه؟

يعتبر التنوع الثقافي، بتعدد أصواته، أحد الموارد المتجددة الأصلية للبشرية، إذ إنه يوفر مصدراً دائماً للابتكار والإبداع. وكما جاء في إعلان جوهانسبرغ لعام ٢٠٠2: "تنوعنا الثري .... هو مصدر قوتنا الجماعية". ففي صميم تراث يكتنز ثراءً غير مادي، يعد التنوع مورداً للتنمية والحوار والمصالحة والصمود، وفي هذه الأوقات العصيبة، ثمة حاجة تدعو إلى المجاهرة بقيمة التنوع الثقافي وقوته.

وفي ٢١ أيار/مايو، اليوم العالمي للتنوع الثقافي من أجل الحوار والتنمية، تشجع اليونسكو الناس في جميع أنحاء العالم على الانضمام إلينا للاحتفال بالتنوع الثقافي، والدعوة إلى سبل حمايته وتعزيزه في مجتمعاتنا المحلية. وبهذه الطريقة، سيشمل الركب جميع سكان المعمورة ولن يخلف أحداً وراءه.